تحقيقات لمعرفة قراصنة المعلوماتية بعد الهجوم الإلكتروني العالمي

«الفدية الخبيثة» استهدفت 200 ألف ضحية

أوقع الهجوم الإلكتروني الذي ضرب أهدافا في مختلف أنحاء العالم 200 ألف ضحية هي بشكل رئيسي من الشركات في 150 بلدا على الأقل وفق تأكيد مدير «يوروبول» روب وينرايت، في مقابلة مع تلفزيون «اي تي في» البريطاني.

وقال وينرايت "نقوم بعمليات للتصدي لنحو 200 هجوم معلوماتي سنويا ولكننا لم نر مثل هذا من قبل"، معربا عن خشيته من ارتفاع عدد الجهات المستهدفة "عندما يعود الناس إلى عملهم الاثنين ويفتحون حواسيبهم».

ويبحث المحققون وخبراء المعلوماتية عن آثار القراصنة الذين شنوا هجمات الكترونية "غير مسبوقة" طالت عشرات الآلاف من اجهزة الكمبيوتر في حوالى مئة بلد في العالم الجمعة والسبت.

وطالت هذه الهجمات التي بدأت الجمعة المستشفيات البريطانية ومجموعة رينو الفرنسية لانتاج السيارات والنظام المصرفي الروسي ومجموعة "فيديكس" الاميركية وجامعات في اليونان وايطاليا.

وذكر المركز الاوروبي لاجهزة الشرطة (يوروبول) ان الهجوم كان "بمستوى غير مسبوق" و"يتطلب تحقيقا دوليا معقدا لتحديد المذنبين". واوضح انه تم تشكيل فريق في المركز الاوروبي لمكافحة جرائم المعلوماتية "للمساعدة في هذا التحقيق"، موضحا انه "سيضطلع بدور كبير فيه».

واكد ميكو هيبونين المسؤول في الشركة المعلوماتية "اف-سيكيور" في فنلندا لوكالة فرانس برس "انه اكبر هجوم من هذا النوع في التاريخ"، مشيرا الى "اختراق 130 الف نظام في مئة بلد في العالم».

اما الشرطة الفرنسية فقد ذكرت ان موجة الهجمات الالكترونية اصابت "أكثر من 75 ألف" جهاز كمبيوتر في العالم حتى الان.

وقالت فاليري مالدونادو مساعدة رئيس ادارة مكافحة جرائم المعلوماتية لوكالة فرانس برس "انها حصيلة لعدد اجهزة الكمبيوتر التي تعرضت للهجمات ولا تزال موقتة وسترتفع على الارجح في الايام المقبلة».

45 مستشفى بريطانيا

من روسيا الى اسبانيا والمكسيك وفيتنام، تضررت عشرات الآلاف من اجهزة الكمبيوتر وخصوصا في اوروبا ببرنامج طلب فدية يستغل ثغرة في نظام التشغيل ويندوز كشفت في وثائق تمت قرصنتها لوكالة الامن القومي الاميركية (ان اس ايه).

وهذا البرنامج يمنع المستخدم من فتح برامجه ويجبره على دفع مبلغ من المال قيمته 300 دولار (275 يورو) لاستعادتها. وتدفع الفدية بالعملة الافتراضية "بيتكوين" التي يصعب تقفي اثرها.

وبقي الخبراء متحفظين حيال انتشار الفيروس. وقال لوران ماريشال الخبير في الامن المعلومات في شركة "ماك-افي" لوكالة فرانس برس "لا نعرف حتى الآن ما اذا كان الامر في انحسار او في تصاعد».

ويبدو ان القطاع الصحي البريطاني الذي يعمل فيه 1،7 مليون موظف، كان من الضحايا الرئيسيين لهذه القرصنة.

وقالت وزيرة الداخلية البريطانية امبر راد للبي بي سي ان "حوالى 45 مؤسسة" طبية تاثرت بهذا الهجوم. وقد اضطر بعضها لالغاء عمليات جراحية او ارجائها.

واعترفت مجموعة رينو الفرنسية لصناعة السيارات بانها تاثرت بهذا الهجوم، ولا سيما مصنع داسيا رينو في رومانيا ومصنع ساندرلاند في بريطانيا والباباانية نيسان شريكة رينو.

"تأثير ضئيل فعليا»

اعلن البنك المركزي الروسي ان نظامه المصرفي استهدف بالهجوم الالكتروني وكذلك عدد من الوزارات، موضحا ان القراصنة حاولوا اختراق المنشآت الالكترونية لشبكة السكك الحديد.

وتأثر بهذه العملية عدد من الشركات مثل مجموعة "فيديكس" الاميركية العملاقة للبريد او شركة الاتصالات الاسبانية "تلفونيكا" التي دعي موظفوها بمكبرات الصوت الى وقف تشغيل اجهزة الكمبيوتر فورا.

لكن القرصان الاسباني السابق شيما الونسو الذي اصبح مسؤولا عن امن المعلوماتية في الاسبانية "تلفونيكا" كتب على مدونته انه على الرغم "من الضجة الاعلامية التي اثارها، هذا البرنامج للحصول على فدية لم يكن له تأثير حقيقي" لانه "يظهر على محفظة العملة المستخدمة ان عدد الصفقات" ضئيل.

وتابع ان آخر ارقام السبت تشير الى ان "ستة آلاف دولار فقط" دفعت الى طالبي الفديات. وهذا المبلغ المتواضع دفع عمار زنديق المسؤول في شركة الامن المعلوماتي "مايند تكنولوجيز" الى ترجيح كفة هجوم شنه قراصنة ارادوا اثارة ضجة اكثر من جمع اموال.

وفي مبادرة غير معهودة، قررت مايكروسوفت تفعيل تحديث لبعض برامجها لمواجهة هذا الفيروس. ويهاجم هذا الفيروس خصوصا نسخة "ويندوز اكس بي" التي لم تعد ماكروسوفت تؤمن متابعتها التقنية. ولم يستهدف نظام التشغيل "ويندوز 10" بالهجوم.

الهجوم الإلكتروني استهدف نحو 150 بلدا على الأقل

بمشاركة بوتين وأردوغان

الصين تفتتح قمة «طرق الحرير الجديدة»

افتتح الرئيس الصيني تشي جينبينغ أمس في بكين قمة دولية حول «طرق الحرير الجديدة» تطمح الى تعزيز علاقات بكين التجارية مع اوراسيا وافريقيا.

وتهدف هذه القمة الى إحياء طريق الحرير القديمة التي كانت تستخدم لنقل منتجات امبراطورية الوسط الى اوروبا والعكس بالعكس، عبر آسيا الوسطى، على ظهور الجمال. وتقضي دورة 2017 التي دعت اليها الصين، الى مناقشة مجموعة من الاستثمارات في مشاريع للسكك الحديد والطرق السريعة والمرافىء والطاقة.

وتعقد هذه القمة فيما أجرت كوريا الشمالية صباح أمس قبل ساعات من افتتاح القمة، تجربة على صاروخ بالستي، كما ذكر الجيش الكوري الجنوبي. وهذه اول تجربة تجريها منذ انتخاب الرئيس الكوري الجنوبي الجديد الاسبوع الماضي.

ويشارك قادة 29 بلدا في القمة التي تعقد في بكين، ومنهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب اردوغان، اللذان جلسا الى يمين تشي جينبينغ ويساره خلال حفل الافتتاح.

وحضر مئات الصحافيين الصينيين والاجانب الى مركز المؤتمرات في بكين، حيث اتخذت تدابير امنية مشددة.

واغتنم رئيس ثاني اقتصاد عالمي هذه الفرصة، ليظهر مرة أخرى مدافعا كبيرا عن التبادل الحر والعولمة فيما تريد اميركا في عهد دونالد ترامب العودة على ما يبدو الى تطبيق سياسة الحماية.

وقال ان "العزلة تؤدي الى التخلف والانفتاح هو مثل معركة اليرقانة التي تخرج من شرنقتها. وهذا يترافق مع الالم، لكن هذا الالم يعطي حياة جديدة».

واكد الرئيس الصيني الذي تطرق الى ذكرى تجار مثل ماركو بولو سلكوا الطريق التجارية القديمة، ان "روح طريق الحرير اصبحت تراثا كبيرا للحضارة الانسانية».

واضاف ان "طريق الحرير القديمة قد أزهرت في زمن السلام لكنها فقدت قوتها في زمن الحرب. واستمرار مبادرة طرق الحرير الجديدة يتطلب بيئة سلمية ومستقرة».

وحضر ايضا الى بكين رئيسا الحكومة الاسباني ماريانو راخوي والمجري فيكتور اوربان، على غرار رئيسي الوزراء الايطالي باولو جنتيلوني واليوناني الكسيس تسيبراس. لكن معظم المسؤولين الغربيين لم يحضروا.

وارسل اكثر من 100 بلد بالاجمال وفودا الى الصين. وتتمثل فرنسا برئيس الوزراء السابق جان-بيار رافاران.

موسكو وبكين «قلقتان من تصعيد التوتر» بعد إطلاق الصاروخ الكوري الشمالي

اعلن الكرملين أمس ان روسيا والصين «قلقتان من تصاعد التوتر» في شبه الجزيرة الكورية بعد اطلاق بيونغ يانغ لصاروخ منتهكة بذلك قرارات الامم المتحدة. وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين ان الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جينبينغ "ناقشا الوضع بالتفصيل في شبه الجزيرة الكورية" خلال لقاء في بكين و"عبرا عن قلقهما من تصاعد التوتر».

وكانت الصين دعت أمس الى ضبط النفس بعد اجراء كوريا الشمالية تجربتها الصاروخية الجديدة. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان ان "الصين تعترض على انتهاك جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية لقرارات مجلس الامن الدولي».

واضافت بكين ان "على كل الاطراف ضبط النفس والامتناع عن تصعيد التوتر في المنطقة».

أربعة قتلى في خروج قطار ركاب عن سكته في اليونان

قتل أربعة اشخاص وأصيب خمسة آخرون بجروح خطرة مساء السبت لدى خروج قطار ركاب آت من أثينا عن سكته واجتياحه منزلا قرب سالونيكي في شمال اليونان، كما اعلنت شركة النقل الحديدي اليونانية ترينوز.

وقالت الشركة في بيان ان سائق القطار في عداد الجرحى، من دون ان تعلن اي تفصيل عن هويات بقية الجرحى او القتلى. وقد انتهت عمليات الانقاذ مساء السبت.

واقتحم القطار بعرباته الخمس منزلا. وقال قاطن هذا المنزل للصحافيين انه تمكن من القفز من الشرفة والنجاة بحياته قبل الاصطدام.

ولم تعرف في الحال اسباب خروج القطار عن سكته قرب محطة اديرنو الواقعة على بعد حوالى 40 كلم من سالونيكي.

قتيلان و377 جريحا في زلزال بإيران

ضرب زلزال شدته 5،7 درجات مساء السبت شمال شرق ايران ما اسفر عن سقوط قتيلين على الاقل و377 جريحا، كما ذكرت وكالة الانباء الطلابية نقلا عن مركز رصد الزلازل الايراني.

وحدد مركز الزلزال في مكان غير بعيد عن مدينة بجنورد في محافظة خراسان الشمالية شمال شرق ايران.

وقال مسؤولون محليون ان حوالى ستين جريحا ما زالوا في المستشفيات، موضحين ان الزلزال دمر بعض القرى بنسبة تتجاوز 40 بالمئة.

في تحد جديد لإدارة ترامب

كوريا الشمالية تختبر الرئيس «الجنوبي» الجديد بصاروخ بالستي

أطلقت كوريا الشمالية صباح أمس صاروخا بالستيا مختبرة بذلك سياسة الولايات المتحدة والرئيس الكوري الجنوبي الجديد مون جاي-ان الذي يؤيد استئنافا للحوار مع بيونغ يانغ حول ملفها النووي.

وهي ثاني تجربة صاروخية لكوريا الشمالية خلال 15 يوما واول تجربة منذ تولي الرئيس الكوري الجنوبي الجديد مهامه.

ودعا الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى فرض "عقوبات اقوى" على كوريا الشمالية بعد هذه التجربة. وقال البيت الابيض في بيان ان "هذا العمل الاستفزازي الاخير يجب ان يدعو كل الامم الى فرض عقوبات اقوى على كوريا الشمالية».

واضاف ان الصاروخ سقط "في موقع قريب جدا من الاراضي الروسية -- في الواقع اقرب الى روسيا من اليابان -- والرئيس لا يمكن ان يتصور ان روسيا مرتاحة" لذلك.

من جهته، اعلن الكرملين ان روسيا والصين "قلقتان من تصاعد التوتر" في شبه الجزيرة الكورية، بينما دعت وزارة الخارجية الصينية قبل ذلك الى ضبط النفس.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين ان الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جينبينغ "ناقشا الوضع بالتفصيل في شبه الجزيرة الكورية" خلال لقاء في بكين و"عبرا عن قلقهما من تصاعد التوتر».

من جهتها، قالت الخارجية الصينية ان "الصين تعترض على انتهاك جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية لقرارات مجلس الامن الدولي". واضافت ان "على كل الاطراف ضبط النفس والامتناع عن تصعيد التوتر في المنطقة».

وقال مسؤول كبير في الجيش الكوري الجنوبي في بيان ان كوريا الشمالية اطلقت من قاعدة كوسونغ في مقاطعة بيونغان الشمالية (شمال غرب) صباح الاحد قرابة الساعة 05،30 (20،30 ت غ السبت) صاروخا بالستيا اجتاز حوالى 700 كلم قبل ان يسقط في بحر اليابان.

كوريا الشمالية أطلقت صاروخا في محاولة لاختبار رئيس نظيرتها الجنوبية

وفي آخر تجربة صاروخية ناجحة أجرتها بيونغ يانغ في شباط/فبراير من نفس القاعدة العسكرية اجتاز الصاروخ يومها 500 كلم.

من جهتها قالت القيادة العسكرية الاميركية لمنطقة المحيط الهادئ في بيان ان تحليق الصاروخ البالستي الذي اطلق "لا يشبه تحليق صاروخ عابر للقارات».

وهذه ثاني تجربة صاروخية تجريها بيونغ يانغ في غضون اسبوعين والاولى لها منذ انتخب مون جاي-ان رئيسا لكوريا الجنوبية هذا الاسبوع، وقد اعتبرت بمثابة اختبار للادارة الجديدة في سيول.

وعقب التجربة الصاروخية عقد الرئيس الجديد اجتماعا طارئا مع مستشاريه الامنيين عبر في ختامه "عن عميق اسفه للاستفزاز المتهور الذي يأتي بعد ايام قليلة فقط من تسلم الادارة الجديدة مهامها في الجنوب».

واضافت الرئاسة الكورية الجنوبية في بيان ان سيول تدين بشدة هذا "التهديد الخطر لسلام شبه الجزيرة الكورية والمجتمع الدولي وأمنهما».

"زيارة الى بيونغ يانغ»

يفضل مون التقارب مع الشمال من أجل إعادته الى طاولة الحوار، وذلك خلافا لاسلافه المحافظين. لكن الرئيس الكوري الجنوبي الجديد حذر الاحد عقب التجربة الصاروخية من ان الحوار مع الشمال لا يمكن ان يحصل "الا اذا غير الشمال من سلوكه».

وكان مون قال عندما ادى اليمين اليمين انه مستعد للتوجه الى كوريا الشمالية. وقال "اذا احتاج الامر، سأتوجه على الفور الى واشنطن". وأضاف "سأتوجه الى بكين وطوكيو ايضا وحتى الى بيونغ يانغ اذا توفرت الظروف».

وكان الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي سبق وان هدد بشن عملية عسكرية ضد كوريا الشمالية، أعلن في مطلع أيار/مايو الحالي انه "سيتشرف" بلقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-اون "في الظروف المناسبة».

وهددت الولايات المتحدة بفرض عقوبات على البلدان التي تواصل القيام بمبادلات اقتصادية مع كوريا الشمالية، وتنتهك العقوبات التي فرضها مجلس الامن على النظام الشيوعي المعزول.

وفرض مجلس الامن الدولي ست مجموعات من العقوبات على بيونغ يانغ منذ 2006 بهدف تكثيف الضغط على النظام الشيوعي وحرمانه من العائدات الهادفة الى تطوير برامجه العسكرية.

وتسعى كوريا الشمالية الى تطوير صواريخ بعيدة المدى مزودة برؤوس نووية ويمكنها بلوغ الولايات المتحدة، وقامت حتى الان بخمس تجارب نووية اجرت اثنتين منها العام الماضي.

والسبت أعربت مسؤولة كورية شمالية عن استعداد بلادها لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة اذا كانت الظروف ملائمة. وصرحت تشو سون-هوي رئيسة مكتب اميركا الشمالية في وزارة الخارجية الكورية الشمالية امام صحافيين في مطار بكين الدولي ان بلادها "ستخوض حوارا اذا كانت الظروف ملائمة" مع إدارة ترامب.

"حد اقصى من التأثير» -

كانت تشو عائدة من اوسلو حيث التقت أكاديميين أميركيين ومسؤولين اميركيين سابقين من بينهم مبعوث الولايات المتحدة الاسبق الى الامم المتحدة توماس بيكرينغ ومستشار وزارة الخارجية الاسبق لشؤون نزع الاسلحة روبرت آينهورن، بحسب ما أوردت وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب).

وقال يانغ موجين الاستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول ان "الشمال يسعى على ما يبدو الى اختبار مون ومعرفة الشكل الذي ستتخذه سياسته حيال كوريا الشمالية وكذلك التنسيق السياسي مع الولايات المتحدة».

واضاف ان اطلاق الصاروخ يهدف الى "تأمين حد اقصى من التاثير السياسي للشمال" في اطار احتمال اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة.

وتابع ان "الشمال ينوس ان يؤكد قبل المفاوضات انه لن يتخلى بسهولة عن اسلحته القوية والثمينة».